بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعلنا بقدرته من الانسان وجعلنا
من اهل الاسلام والايمان ونور قلوبنا بانوار التوحيد
والعرفان وعلمنا ما ينفعنا من علم الدين والبيان والصلوة
على نبينا محمد صاحب الحجة والبرهان وعلى آله وصحبه ذوي
الكرام والاحسان وبعد فيقول العبد الضعيف الراجي
للمحتاج الى الرحمة والمغفرة من ربه الغني الرحمن قد كتبت رسالة
مختصرة هي التي كانت مبينة تعريف صفات الاسلام والايمان
ليسهل للمبتدي من الاخوان بعون الله الملك المنان والله
الموفق والمستعان وعليه الاعتماد والتكلان وجمعت فيها اصل
الاسلام والايمان حتى يعرف المرء ما الاسلام وما الايمان ليعرف
ما الضلالة فانه اذا لم يعرف ما الاسلام وما الايمان لم يعرف ما
الضلالة وما الكفر وان كثيرا من الناس غافلون عن معرفة
اصلها وصفاتها واعلم بان الاصل الايمان هو الاقرار
باللسان والتصديق بالجنان وهما شيئان في قول نبينا عليه
والاجتناب بمعنى نهيه تعالى التسليم والانقياد بوجدان وهو
حين سئله جبرائيل عليه عن الايمان وهو ان تؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله واليوم الآخر وان تؤمن بالقدر خيره و

وشره

وشره من الله وصفات الايمان واركانه في قوله عليه السلام هذا
موجودة واعلم بان اصل الاسلام هو التسليم والانقياد لا
امر الله تعالى والاجتناب عن نهيه تعالى التسليم والانقياد
في قوله عليه السلام بني الاسلام على خمس مع شرائطها شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة
وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وهذه
الكلمات صفات الاسلام واركانه واعلم بان الواجب الاول
على العبد المؤمن المكلف معرفة الايمان والاسلام ومعرفة
صفاتهما والواجب الثاني عليه الطاعة والعبادة وصحة العبادة
موقوفة على صحة الايمان والاسلام لان الايمان اصل والعمل فرع
لان المرء اذا لم يعرف ما الايمان وما الهداية لم يعرف ما الكفر
والضلالة فتارة يجري على لسانه كلمة التوحيد على سبيل
العادة لا بالمعرفة والاعتقاد وتارة يتلفظ بالفاظ الكفر و
يدخل في حيز الارتداد ومن كان في الاعتقاد بهذه الشابة
لو بقي الف سنة في الصوم والصلوة لا ينفعه ذلك يوم العرض
الاكبر ومصيره الى النار العياذ بالله تعالى قال الله تعالى وجوه
يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى حامية نار احامية
واعلم بان الايمان والاسلام شيء واحد فكل مؤمن مسلم
فكل مسلم مؤمن لان الايمان لا يكون غير الاسلام والاسلام
غير الايمان كالظهر والبطن ولو كان الايمان غير الاسلام
لم يكن مقبولا كما قال الله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا

فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين والاستثناء بان الايمان
مقبول فلا يكون الايمان غير الاسلام وقال في اية اخرى ان الدين
عند الله الاسلام اى دين الله تعالى هو الاسلام والايمان دين
لا محالة فلو كان غير الاسلام لم يكن دين الله تعالى ويقال بينهما
فرق فكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمنا اذ البعض
من الناس يرى مسلما في الظاهر ولكن ليس منعقد
ولا يعتقد في الباطن فاعلم بان الافراد والتصديق اذا وجد
من العبد صح له ان يقول انا مؤمن موحد حقا ولا يصح له ان
يقول انا مؤمن موحد ان شاء الله تعالى لان الانشاء استثناء
والشك في اصل الايمان كفر وضلال والانشاء قوله ان شاء
الله وهو غير صحيح في اصل الايمان فافهم واعلم بان كمال الايمان
بالله ان يعرفه العبد حق معرفته مع معرفة جميع صفاته كما وصف
نفسه في كتابه بجميع صفاته بالدليل القاطع فان ايمان المقلد
وان كان صحيحا عند مذهبنا ولكن يكون اثما بتركه الاستدلال
على الايمان والله تعالى واحد احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد وليس بجسم ولا عرض ولا جوهر ولا صورة
ليس كمثله شيء ليس له شريك ولا انقلاب ولا امثال في الذات
ولا في الصفات ولا يشبهه شيء من الاشياء من خلقه ولا
ولا يشبه شيئا من الخلق ذاتا ولا صفتا ولا يوصف
بالماهية ولا بالكيفية ولا يتمكن في مكان ولا يجري
عليه وقت وزمان ولا يحتاج الى المكان والزمان

ولا يحتاج

ولا يحتاج الى شيء من الاشياء من خلقه ولكنه كل يحتاجون اليه
ولم يكن له مكان لا هو في الفوق ولا هو في التحت ولا في اليمين
ولا في اليسار ولا في الامام ولا في الخلف وهو خال عنها واصفاته
ثبوتية وسلبية وهو موصوف بها فالصفات السلبية
هي التي كان ذاته تعالى منزها وبريئا عنها واما الصفات الثبوتية
هي التي كانت في ذاته تعالى ثابتة كالحيوة والقدرة والعلم والسمع
والبصر والكلام والارادة والخلق فانها صفات كمالية وقديمات
غير حادثة كما ان ذاته تعالى قديم غير حادث وصفاته كلها غير
مشابهة بصفات المخلوقين كما ان ذاته تعالى غير مشابهة بذات
المخلوقين اما الحيوة منها هي صفة كمالية قديمة ازلية ثابتة
بذاته تعالى وهو متصف بصفة كمال الحيوة فلزم من ذلك ان
الله تعالى كان حيا في الازل لا يموت ابدا دائما باقيا ولم يزل
حيا بحيوة ولكن ليس حيوته كالانسان باللحم والدم
والروح والاكل والشرب والله تعالى منزه وبريء عنها واما
القدرة منها هي صفة ازلية في الازل قائمة بذاته وهو متصف
بصفة كمال القدرة فلزم من ذلك ان الله تعالى كان قادرا في الازل
على كل شيء ولم يزل قادرا بقدرته ولكن ليس قدرته كالانسان
بالوقت والزمان والحال ان الله منزه عن تعاقب الازمان
والاحوال عليه واما العلم منها هي صفة في الازل قائمة بذاته
وهو متصف بصفة كمال العلم فلزم من ذلك ان الله تعالى كان
في الازل بكل شيء عليما ولم يزل عالما بعلمه ولكن ليس علمه

كالانسان بالجد والجهد والله تعالى منزه ويتعالى عنهما واما السمع
منها هي صفة في الازل قائمة بذاته وهو متصف بصفة كمال السمع
فلزم من ذلك ان الله تعالى كان في الازل سميعا لجميع الاصوات
كلها سرا كانت او علانية ولم يزل سامعا بسمعه ولكن
سمعه كالانسان بالاذن والله تعالى منزه ويتعالى عنه واما البصر
منها هي صفة في الازل قائمة بذاته وهو متصف بصفة كمال البصر
فلزم من ذلك ان الله تعالى كان في الازل بكل شيء بصيرا ولم يزل
بصيرا ببصره ولكن ليس ببصر كالانسان بالعين والله تعالى
منزه ويتعالى عنه واما الكلام منها هو صفة في الازل قائمة
بذاته وهو متصف بصفة كمال الكلام فلزم من ذلك ان الله
تعالى كان في الازل متكلما بكلامه ولم يزل متكلما بكلامه ولكن
ليس كلامه كالانسان باللسان والفم والحروف والصوت
واللفظ والله تعالى منزه ويتعالى عنها هو لا واما الارادة منها
هي صفة في الازل قائمة بذاته وهو متصف بصفة كمال الارادة
فلزم من ذلك ان الله تعالى كان في الازل مريدا في صنعه خيرا كان
او شرا حسنا كان او قبيحا كالايمان والكفر والطاعة والمعصية
بارادة قديمة بذاته تعالى ولكن ليس يرضى بالكفر والمعصية
فعلم من ذلك ان اراده الله تعالى الكفر والمعصية غير رضاه
ومحبته وامره لان الله تعالى اراد كفر الكافر ومعصية العاصي
وفسق الفاسق في الازل كما قال الله تعالى قل كل من عند الله و
لا يرضى بكفره كما قال الله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر والحاصل

ان الله تعالى

ان الله تعالى مريد لافعال العباد من الكفر والايمان والطاعة
والعصيان وهي كلها بمشيته وعلمه وقضائه وقدره وكتبه
في اللوح المحفوظ غير ان كتبه في اللوح المحفوظ بالوصف لا بالحكم
والقضاء والقدر والمشيئة صفات بصفات في الازل بلا كيف
وللعباد افعال اختيارية يثابون بها ان كانت طاعة ويعاقبون
عليها ان كانت معصية والحسن منها برضائه ومحبته وبامره
والقبيح منها ليس برضائه ولا بمحبته ولا بامره واما
الخلق من الصفات الثبوتية هو صفة في الازل قائمة بذاته
وهو متصف بصفة كمال الخلق فلزم من ذلك ان الله تعالى
كان في الازل خالقا قبل ان يخلق الخلق ولم يزل خالقا بخالقه
والله تعالى خالق لافعال العباد من الكفر والايمان والطاعة
والعصيان وهي كلها بمشيته وعلمه وقضائه وقدره وكتبه
في اللوح المحفوظ والطاعة كلها ما كانت واجبة بامر الله تعالى و
ارادته وعلمه ومشيته ورضائه ومحبته وقضائه وتقديره
والمعاصي كلها بارادته وعلمه ومشيته وقضائه وتقديره و
لا برضائه ولا بمحبته ولا بامره فقس ثم اعلم ان كمال الايمان
بعد ان تعرفهم حق المعرفة بالدليل القاطع كما قال الله تعالى
في كتبه في حق الملائكة الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل
الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع الاية فانهم حق
وتصديقهم واجب وهم عاملون بامر الله تعالى لا يعصون
ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون كالانسان ولا يملكون و

للانوثة كالانسان وكلهم اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع
وقد وكلهم الله على الاعمال بعضهم في السماء وبعضهم في الارض
وبعضهم في القيام دائما وبعضهم في الركوع وبعضهم في السجود
وبعضهم في التسبيح دائما وبعضهم موكلون على بني آدم يكتبون
اعمالهم خيرها كانت مشرا وهم الكرام الكاتبون يقال لهم
الحفظة وخلق الله تعالى من الملائكة الكرام اربعا وهم
جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل عليهم السلام يقال لهم
المقربون وجعل جبرائيل عليه السلام وكيلا للوحي والرسالة
وميكائيل عليه السلام وكيلا للامطار والارزاق وعزرائيل عليه
السلام وكيلا لقبض الارواح كلها واسرافيل عليه السلام
وكيلا للصور ثم اعلم ان كمال الايمان يكتب ان يعرفها العبد
حق المعرفة بالدليل الفاصل كما قال الله تعالى في كلامه القديم لقد
ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان
الاية فانها حق ونصدقها واجب والله سبحانه وتعالى انزلها
على رسله من السماء وبين فيها اموره ونهيه ووعده ووعيده
وجميع ما انزل الله تعالى من الكتب مائة واربعة كتب وقد
انزل القرآن على رسوله محمد عليه السلام في اخر الزمان وانزل
الانجيل على عيسى عليه السلام والتوراة على موسى عليه السلام
والزبور على داود عليه السلام والتوراة على موسى عليه السلام
وهذه الاربعة كتب عظيمة ورسلها من الكتب صحيفة
وقد انزل على ابراهيم عليه السلام عشر صحيفة وعلى ادريس

عليه السلام

عليه السلام ثلثين صحيفة وعلى شيث عليه السلام خمسين
صحيفة وعلى آدم عليه السلام عشر صحيفة فصار ثم اعلم
بان كمال الايمان بوسل ان يعرفهم العبد حقا المعرفة بالدليل
الفاصل كما قال الله تعالى في كلامه القديم فبعث الله النبيين مبشرين
ومنذرين وانزل معهم الكتاب الاية فانها حق لا ريب
فيها ونصدقهم واجب والله تعالى قد بعث بعضهم بالكتاب
وبعضهم بدون الكتاب واوسلهم من البشر الى البشر مبشرين
ومنذرين ومبينين للناس ما يحتاجون اليه من امور
الدنيا والدين ويدهم بالمعجزات الخارقات للعادات وكلهم
منزهون عن الصغائر والكبائر والكفر والشرك والقبائح
قبل النبوة وبعد النبوة وقد كانت منهم زلات وخطايات
ولكن لم يكن من محمد زلة وخطاء ولم يعبد الصنم ولم يتزل
بالله طرفة عين قط ولم يرتكب صغيرة ولا كبيرة قط والانبياء
كلهم كانوا مخبرين عن الله تعالى ومبلغين عن الاحكام
الشرعية وصادقين عن الاخبار وامنين عن الخيانة
واولهم آدم واخرهم وافضلهم واعلمهم محمد عليه السلام وعددهم
مائة الف واربعة وعشرين الفا وثلثمائة وثلثة عشر منهم
مرسل ورسلهم لم يكونوا مرسلين ومن لم يكن منهم
مرسلا وكان بعضهم يوحى اليهم في النوم وبعضهم كان يسمع
صوتا من غير ان يرى شخصا ثم اعلم بان كمال الايمان برسول
الله محمد عليه السلام ان يعرفه العبد المؤمن حق المعرفة

مع معرفة فضيلته على الانبيا ومعرفة ختم النبوة بالدليل
القاطع كما قال الله تعالى وكلامه القديم ولقد فضلنا بعض
النبيين على بعض وقال في اية اخرى تلك الرسل فضلنا بعضهم
على بعض وكما قال في كلامه القديم ما كان محمد ابا احد من رجالكم
ولكن رسول الله وخاتم النبيين الاية والله تعالى قد فضل رسوله
وحبيبه على جميع الانبيا والمرسلين وعلى سائر الخلائق من
الانس والجن والملك وختم النبوة فيه وفضل نسبه
على سائر النسب وكان رسول الله عليه السلام شريف النسب
كما ورد عنه انه ذكر نسبه نفسه فقال انا محمد ابن عبد
الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد المناف وقد مات
اب رسول الله عليه السلام كافرا وامه حامل به فكفله جده
عبد المطلب ومات عبد المطلب وهو ابن ثمان سنين
فكفله عمه ابو طالب ومات ابو طالب كافرا وهو بعد لا يكون
نبيا ولم امنه آمنة وقد مات كافرا وهو ابن ست
سنين ولم ظئر الذي ارضعته امه من طائفة حليمة
وقد اوحى الله تعالى اليه النبوة وهو ابن اربعين سنة وبعثه
نبيا بالحق فاخرج من مكة من نسل اسمعيل ابن ابراهيم
عليهما السلام من قبيلة قريش من اولاد هاشم بعد من
بني هاشم واقام بمكة بعد الوحي ثلثة عشر سنة ثم هاجر الى المدينة
واقام بها عشر سنة وتوفي صلى الله وسلم وهو ابن ثلث وستين
سنة وقد مات صلى الله عليه وسلم عن تسع نسوة وجميع ما تزوج

من النسا اربعة عشر فاول امرأة تزوجها رسول الله صلعم خديجة
بنت خويلد وهي سيدة النسا وكانت اسبق الناس الى الاسلام
ثم سودة بنت زمعة ثم عائشة بنت ابي بكر رضي الله تزوج
بها وهو ابن الثالثة بمكة وتزوج بالمدينة حفصة بنت عمر رضه
ثم ام سلمة بنت ابي امية ثم ام حبيبة بنت ابي سفيان
وكانت هؤلاء الستة من قبيلة قريش ثم جويرية من بني
المصطلق ثم صفية بنت حيي اخطب ثم زينب
جحش وكانت امرأة زيد ابن حارثة يقال لها ام المساكين
لسعاوتها وهي اول نسائه مات بعد رسول الله عليه
ثم ميمونة بنت الحارث الهلالية وهي خالة ابن عباس رضه
عنه ثم زينب بنت خزيمة ثم امرأة من بني هلال وهي التي
وهبت نفسها للنبي عليه السلام يقال لها عاشية ثم امرأة
من كندة وهي التي استعاذ منه فطلقها ثم امرأة من الكلب
وكان له ثلث بنين واربع بنات فاول اولاده القاسم ثم ابنته
زينب ثم ابنه عبد الله ولهم طاهر ولد بعد نزول الوحي
له الا لهم طاهرا ثم ابنته ام كلثوم ثم ابنته فاطمة
ثم ابنته رقية فهؤلاء كلهم ولدوا بمكة من خديجة
الكبرى ثم ابنه ابراهيم وهو ولد بالمدينة من مارية
يقال لها مارية القبطية فزوج ابنته فاطمة من علي
ابن ابي طالب وزوج رقية من عثمان ابن عفان فماتت
ثم زوج ام كلثوم وزوج زينب من ابي العاص ابن الربيع

وقد مات اولاده كلهم قبله الا فاطمة فانها عاشت
بعده ستين يوما وقال ستة اشهر وكانت نساؤه كلهن
شيبا الا عائشة فانها كانت بكرا توفي وهي ابنة ست سنين
وبنى بها وابنة تسع سنين وكانت عنده تسعا ولهن معجزات
كثيرة ومن معجزاته اربعون معجزة عشرون منها في نفسه
وعشرون منها من غيره فالتي في نفسه انه لم يقع خلقه على
الارض قط لانه كان نورا ظاهرا وباطنا والظل يقع من الظلمة
لا من النور وكان من قرنه الى قدمه معجزة اما معجزة رأسه كان
السحاب يظله عليه ومعجزة عينه يبصر بها من خلفه كما يرى
من قدامه ومعجزة انفه كان يشم رائحة جبريل اذا انفصل من
السماء ينزل للوحي عليه ومعجزة شفته فلما تحركنا بالدعاء
تحرك به قرص الشمس ومعجزة سنه اضاءت لعائشة
رضي الله عنها في الليلة المظلمة حتى وجدت الابرة ومعجزة
لسانه قال لسانه انطلق من انا قال انت رسول الله ومعجزة
اذنه يسمع من البعيد كما يسمع من القريب ويسمع
وهو نائم كما يسمع وهو يقظان حين قال للعباس اين
الذهب الذي رفعت الى امه الفضل ومعجزة ظهره ختم النبوة
كبيضة الحمام مكتوب على ظهره محمد رسول الله ومعجزة
صدره حين وقع ليلة الجن وكان ليلا مظلما وهو ابن
مسعود رضي الله عنه فرفع رداءه عن صدره فاضاء لابن مسعود
رضي الله عنه كالقمر ليلة البدر ومعجزة يده هي بكفه من الثواب

فقال

فقال شاهد الوجود فاعلم ايها راصد فانهزم اثنا عشر آلاف رجل
من الكفار في يوم الخندق ومعجزة رجله حين كان قائما على
جبل ثبير فاهتز وحرك فقال اسكن فسكن ومعجزة
اصبعه اشار الى القمر ليلة البدر فانشق القمر بنصفين
فذهب نصفه الى يمينه حرا ونصفه الى شماله ومعجزة شعره
اذا نثر فاح المسك والعنبر من شعره ومعجزة جلده
باخذ العرق من جبهته ويمسح الشوكة فيصير وردا و
ومعجزة خلفه اخذت عائشة رضي الله عنها من اخلافه
فشربت من نيابها فصارت اللؤلؤ فقال لها من اين لك
هذا فقالت من اخلافك يا رسول الله فتبسم فقال اما علمت
نفسي كلها لؤلؤ ومعجزة مطلقة تباع الارض بوله وغائطه
وهذه المعجزة كلها لم تكن لاحد من دونه والله اعطاه كلها
فصار واعلم بان افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو بكر الصديق رضي الله عنه فتزوج ابنة عائشة من
رسول الله صلى الله عليه وسلم صديقا لانه لما اخبر من قصة الاسراء
بابي جهل فوضع يده على رأسه تعجبا وان كان وارتد ناس
ممن كان امن به وسعى رجال الى ابي بكر فاخبروه جاء الصديق
في النبوة فتسماه صديقا واسلم على يد عبد الله بن عثمان و
كان اسلم قبل الاسلام عبد الكعبة لانه كان لا يخرج في زمان
الجاهلية منها فسمي كذلك فلما اسلم سماه رسول الله صلى الله
عبد الله فكانت خلافته ستين فمات وهو ابن ثلث وستين

سنة ثم افضل الناس بعده عمر الفاروق رضي الله عنه فزوج ابنته
حفصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما سمي فاروقا لكثرة سعيه في
الفرق بين الحق والباطل في الاحكام والمنازعات وكانت خلافته
عشر سنين فقتله ابو لؤلؤ الملعون غلام المغيرة شعبة
حين كان يصلي في المسجد وهو ابن ثلاث وستين سنة ثم افضل
الناس بعد عثمان ذو النورين وانما سمي ذو النورين لان
رسول الله صلى الله عليه وسلم زوج بنته رقية منه فلما ماتت زوجه اختها
كلثوم ولما ماتت قال لو كان عندي ثالثة لزوجتكها وكانت
خلافته اثني عشر سنة فقتله اهل الفتنة ظلما حين كان يقرأ
القرآن وكان مات شهيدا في شهر قربان وهو ابن تسعين
سنة ثم افضل الناس بعد علي المرتضى رضي الله عنه وانما سمي
المرتضى قال لعلي يا علي انت مني بمنزلة هارون من موسى عليهما السلام
وقال ايضا في حق علي رضي الله عنه دخلت الجنة فرأيت على بابها مكتوبا
لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم زوج بنته فاطمة رضي الله عنها
فكانت خلافته ست سنين فقتله ابن ملجم حين كان يصلي صلوة
الصبح في يوم الجمعة وكان مات شهيدا في شهر رمضان في
الكوفة وخلافت كل واحد منهم حق لاريب فيها وكانت خلافتهم
في اقامة الدين واظهار الاحكام الشريعة عن النبي عليه السلام ثابتة
على هذا الترتيب ايضا كما ترتيب فضيلتهم وزمان الخلافة
ثلثون سنة ثم بعدها ملك وامارة لقوله عليه السلام الخلافة
في من بعدي ثلثون سنة وما وراءه ملك وامارة وكان

نفاذا

وفات علي رضي الله عنه على رأس ثلثين سنة من موت النبي عليه السلام
وختمت الخلافة بعلي رضي الله عنه كما ختمت النبوة بمحمد عليه السلام ثم
افضل الناس بعدهم العشرة المبشرة ثم بقية الصحابة رضي
الله عنهم اجمعين ثم التابعين ثم تبع التابعين ثم علماء
السلف ثم ائمة الدين المجتهدين في اقامة الدين واظهار
الاحكام الشرعية الذين يجيئون بعدهم رضي الله عنهم
اجمعين وافضل الناس بعد حديجة عائشة
رضي الله عنها ثم افضل بعدها فاطمة رضي الله عنها فصل
واعلم بان الولي لا يكون افضل على النبي عليه السلام في مرتبة الشرف
قط بل يكون النبي الواحد افضل على جميع الاولياء لان الولي
انسان صالح تابع ومطيع السنة النبي عليه السلام فلا يصح ان
يكون التابع اعلا من المتبوع والمطاع فاعلم من ذلك
لاشتراك ان مرتبة التابع والمطيع ادنى من مرتبة المتبوع
والمطاع في انكر ذلك فقد كفر والولي وان علت درجته
وارتفعت منزلته لا تسقط عنه العبادة ومن ادعى ان
الولي يصل الى الحقيقة وتسقط عنه العبادة والاحكام
الشرعية فهو ضال به وخارج عن الطريق المستقيم فصل
ثم اعلم بان كمال الايمان ببلوغ القمة ان يعرف العبد المو
المؤمن حق المعرفة بالدليل القاطع كما احب الله
من يوم القيمة في كتابه الكريم كقوله تعالى فاذا
نفخ في الصور نفخة واحدة وحملت الارض

والجبال فدكانا دكة واحدة الى الخ وقوله تعالى
القارعة ما القارعة وما ادريك ما القارعة يوم يكون
الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن وقوله
يوم يكون السماء كالمهل وتكون الجبال كالعهن وقوله تعالى
وفتحت السماء فكانت ابوابا وسيرت الجبال فكانت
سرابا وقوله تعالى يوم نرجف الارض والجبال وكانت الجبال
كثيبا مهيلا الاية ويوم القيمة حق كائن لا محالة وتصديقه
واجب كما قال الله تعالى وان الساعة اتية لا ريب فيها وبعث
الخلائق كلهم في العرصات ويقفون خمسين موقفا في موقف الفتنة
كما قال الله تعالى فيه كان مقداره خمسين الف سنة فاحصى جميع
جبلا الاية وعذاب القبر حق كائن لا محالة للكافرين و
لبعض عصاة المؤمنين لورود الاحاديث وسؤال منكر ونكير
حق كائن في القبر حق لورود الاحاديث ايضا واعادة الروح
الى الجسد في القبر حق لورود الاحاديث والبعث حق
لقوله تعالى ان الله يبعث من في القبور ووزن الاعمال
في الميزان حق لقوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة
وقراءة الكتب حق لقوله تعالى وكل انسان الزمناه طائره
في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا اقرا كتابك
كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا والسؤال حق و
شفاعة الانبياء عليهم السلام لاهل الكبائر حق وشفاعة النبي
عليه السلام للمؤمنين المذنبين ولاهل الكبائر منهم المسوجبين

العقاب

العقاب حق وحوض الانبياء عليهم السلام وحوض النبي
عليه السلام حق والصراط حق والجنة والنار وهما مخلوقتان
موجودتان باقيتان الآن لا تفنيان ابدا ولا تنفنى
اهلهما لقوله تعالى في حق المؤمنين اعدت للمتقين وفي الكافرين
واهل الجنة في الجنة خالدون واهل النار في النار خالدون
لقوله تعالى في حق المؤمنين اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون
واهل الكبائر من المؤمنين لا يخلدون في النار وان ماتوا
من غير توبة لقوله تعالى في حق من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن
يعمل مثقال ذرة شرا يره والكبيرة لا تخرج العبد المؤمن
من الايمان ولا تدخله الكفر لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان
يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من الصغائر والكبائر
ويجوز العقاب على الصغيرة والعفو عن الكبيرة اذا
لم تكن على الاستحلال والاستحلال كفر فصار فيما اعلم بان
كمال الايمان بالقدر والقضاء خيره وشره من الله تعالى
ان يعرف العبد تقدير الخير والشر وقضاءهما من عند الله
تعالى بالدليل القاطع كما قال الله تعالى في كتابه الكريم فكل من عند
الله تعالى وتقدير الخير والشر وقضاءهما من الله تعالى وفعل الخير
والشر من العبد والعبد مختار في فعلها لكن اختيار الخير
والتحصيل للاختيار المستتبة ولو زعم احد ان تقدير الخير
والشر من غير لصان كافرا بالله تعالى وما يحل توحيده
ان كان له التوحيد والله تعالى قدر الاشياء وقضاها

ولا يكون في الدنيا ولا في الآخرة شيء الا بمشيته وعلمه و
بقضائه ومحبته وخلقه وقضائه وتقديره و
كتابته في لوح المحفوظ والشر كله بارادته
ومشيته وعلمه وخلقه وقضائه وقدره و
كتبه في لوح المحفوظ لا بامره ولا برضائه
ولا بمحبته فصل واعلم ان الله تعالى قد
خلق لوح المحفوظ من درة بيضاء طوله ما
بين السماء والارض سبع مرات وعلقه بالعرش
مكتوب فيه ما هو كائن الى يوم القيمة وقد خلق من
الملائكة الكرام اربعا اسرافيل وميكائيل وجبرائيل
وعزرائيل وجعل اليهم امور الخلائق وتدبير العالم
وجعل جبرائيل صاحب الوحي والرسالة وميكائيل
صاحب الامطار والارزاق وعزرائيل صاحب الارواح كلها
واسرافيل صاحب القرن وخلق الله تعالى الصور فاعطاه
اسرافيل وهو واضع على فمه ينتظر امره متى يؤمر وله اربعة
اشعب شعبة منها بالمشرق وشعبة منها بالمغرب وشعبة
فوق السماء السابعة وشعبة منها تحت الارض السابعة و
فيه ثقب بعدد ارواح الخلائق كلها في واحدة منها ارواح الانبياء
وفي واحدة منها ارواح الملائكة وفي واحدة منها ارواح
الجن وفي واحدة منها ارواح الانس وفي واحدة منها ارواح
الشياطين وفي واحدة منها ارواح البهائم حتى النملة والبقة

الى تمام

سبعين حسنا فاذا قضى الله تعالى شيئا ارتد اسرافيل القرن و
يكشف الغطاء عن وجهه وينظر الى ما قضى الله تعالى به وينفذ
ما قضى من امر وحكم وليس من الملائكة اقرب مكانا من العرش
منه بينه وبين العرش سبع حجاب من الحجاب الى الحجاب مسيرة
خمس مائة عام فانه قائم قد وضع الصور على فخذه الايمن و
راسى الصور على فيه ينتظر امر الله تعالى متى يؤمر فينفخ فيه
ثلاث نفخات نفخة الفزع ونفخة الصعق ونفخة البعث
فاذا انقضت مدة الدنيا يدنوا الصور الى جهته فيضم
اجنحة الاربعة فامر الله تعالى بان ينفخ الصور ثم ينفخ
الصور نفخة الفزع فيبلغ فزعه اهل السموات والارض
الا ما شاء كما قال الله ويوم ينفخ في الصور ففزع
من في السموات والارض الا من شاء الله وكلا اتوه
داخرين الاية وقال في اية اخرى ويوم ينفخ في الصور فتاتون
فواجا وفتحت السماء فكانت ابوابا وسيرت الجبال فكانت
وقال في اية اخرى يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال
سيرا وقال في اية اخرى يوم نرجف الارض والجبال وكانت
الجبال كثيبا مهيلا وقال في اية اخرى يوم تكون السماء
كالمهل وتكون الجبال كالعهن وقال في اية اخرى يوم يكون
الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش
الاية وتسير الجبال سيرا وتمور السماء مورا وترجف الارض
رجفا مثل السفينة في البحر وتضع الحامل وتذهل المرضع

ونصب الولدان شيبا وتصير الشياطين كاربة وقد
تناثرت عليهم النجوم وكشفت الشمس والقمر وكشطت
السماء من فوقهم سماء سماء والاموات في ذلك في غفلة
وذلك قوله تعالى ان زلزلة الساعة شئ عظيم ويكون
ذلك اربعين سنة او ما شاء الله تعالى ويقال فيمضي
زمان على هذا ما شاء الله ثم يأمر الله تعالى اسرافيل
بان ينفخ الصور ثانيا بنفخة الصعق فينفخ فيه فيقول
في نفخته ايتها الارواح العارية اخرجن بامر الله تعالى فصعق
وماث اهل السموات واهل الارض الا ما شاء الله تعالى وهم
شهداء فانهم احياء عند الله تعالى كما قال الله تعالى في كتابه
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء
عند ربهم يرزقون الآية وهال الله الا ما شاء الله تعالى
نفسا جبرائيل وميكائيل وعزرائيل واسرافيل وثمانية
من حملة العرش كما قال الله تعالى يومئذ ينفخ في الصور فصعق
من في السموات ومن في الارض الا ما شاء الله يعني جبرائيل
وميكائيل وعزرائيل واسرافيل وثمانية من حملة عليهم
فبقيت الدنيا بلا انس ولا جن ولا شيطان ولا حيوان
ولا وحوش ثم يقول الله تعالى لملك الموت يا ملك
الموت انزل على الارض وانظر من بقي من خلقي وهو
اعلم فينزل اليها وينظر من مشرقها ومغربها فلا يجد من
الروح الا قدماء كلهم وكذلك بعهد الى السماء السابعة

بين يدي الله تعالى فيقول الهي انت الحي الذي لا يموت ابدا
وما بقي من خلقك الا جبرائيل وميكائيل واسرافيل وحملة
العرش وانا عبدك فيقول الله تعالى له يا ملك الموت اقبض
ارواح حملة العرش فيقبض ارواحهم فيبقى العرش معلقا
بقدرة عالم الغيوب ثم يقول الله له يا ملك الموت
اقبض ارواح جبرائيل وميكائيل واسرافيل فيقبض ارواحهم
فيخرون ميتا متكفئا باجنحتهم ثم يقول الله تعالى يا ملك
الموت الم يسمع قولي في كتابي كل نفس ذائقة الموت وانت
خلق من خلقي خلقتك ميتا بأذني فتموت بأذني
وفي مخبر اخر اذا لعب ومت بأذني بين الجنة والنار وتموت
هناك ولا يبقى شئ غير الله فيبقى الدنيا ما شاء الله
بلا انس ولا جن ولا حيوان ولا وحوش ويقال تكون
الارض خرابا بعد الخلائق اربعين سنة ثم يرسل الله تعالى
اليها العقيم الذي ارسل الى قوم عاد مقدار ما يخرج من
ثقب الابرة بلا فائدة على الارض ولا يبقى على وجه الارض
جبال ولا وادي الا قد هدمته كما قال الله تعالى فيذرها
قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا الآية ثم اراد الله
ان يحشر الخلائق كلها بعد الموت من قبورهم احيى من
الملائكة اسرافيل عليه السلام اولا فيأخذ الصور من العرش
عليه ثم جبرائيل عليه السلام ثم ميكائيل عليه السلام
ثم عزرائيل عليه السلام فيبعثهم الى رضوان فيقولون

يا رضوان زين الجنان لمحمد صلى الله تعالى وسلم وامته ثم يأتون مع
البراق ولواء الحمد والتاج وحلتين من حلل الجنة فيقول لهم
الله تعالى انطلقوا الى قبر محمد صلى الله عليه وسلم ويذهبون اليه وصارت
الارض قاعا صفصفا فلا يدرون قبره فيقفون ما بين السماء
والارض ويقولون ايتها الارض اين قبر محمد صلى الله عليه وسلم فيقول لهم
الارض والذي بعثكم بالحق ان رسول الله تعالى الريح العقيم فجعلني
دكا دكا كما قال الله تعالى في كتابه الكريم كلا اذا دكت الارض دكا
دكا الخ انا لا ادري قبره ثم يظهر نور مثل العمود من قبره
الى عنان السماء فيدرون انه قبره فينطلقون اليه ويقفون عند
ذلك فيقول جبرائيل عليه السلام يا اسرافيل ائت الى الله
جل جلاله تعالى الخلائق بيدك فيقول عليه السلام يا جبرائيل
لو انت يا جبرائيل عليه السلام فانك خليفة في الدنيا فيقول جبرائيل عليه السلام
انا استحي منه فيقول لاسرافيل يا اسرافيل يا ميكائيل فيقول ميكائيل عليه السلام
يا محمد قد جيبه احد فيقول يا ملك الموت يا ملك الموت يا ذا ائت فيقول
ملك الموت ايتها الروح الطيبة ارجعي الى بدنك الطيب فلا
يجيبه احد ثم ينادي اسرافيل عليه السلام ايتها الروح الطيبة قومي
بفصل القضاء والحساب والعرض على الرحمن فينشق القبر
فاذا هو جالس في قبره فيقوم عن قبره ويجلس على قبره
وينفض التراب عن راسه ولحيته وينظر يمينه وشماله
ولا يرى من الخلائق وكلن يريهم ثم يعطيه جبرائيل عليه السلام البراق
والتاج وحلتين فيقول له النبي عليه السلام يا اخي جبرائيل عليه السلام اتى بهذا

هذا

هذا فيقول جبرائيل عليه السلام يوم القيامة ويوم الحسرة والندامة
ويوم الصيحة والملامة وهذا يوم البراق والفراق ويوم
التلاق ثم يقول النبي عليه السلام يا اخي جبرائيل بشرني واخبرني
فيقول جبرائيل يا محمد معي لواء الحمد والتاج فيقول عليه السلام
لست اسئلك عن هذا فيقول جبرائيل عليه السلام ان الجنة قد زخرفت
لقدومك والنار قد اغلقت فيقول النبي عليه السلام لست
اسئلك عما عن هذا واسئلك عن امتي المذنبين اين امتي
لعلك تذكرهم على الصراط وجئت ان تخبرني بهم فيقول
جبرائيل عليه السلام معاذ الله يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما انشقت
الارض على احد من قبلك وان الجنة محرمة على جميع الانبياء
مع الامم حتى يدخلها انت واهل امتك ثم يقول اسرافيل
عليه السلام وعزتك ربي يا محمد ما نفخت الصور نفخة البعث قبل
قيامك من قبرك فيقول النبي عليه السلام لان حالت فالبس وقرت عيني
فيأخذ التاج والحلة فيلبسها ويركب البراق ثم يقول النبي
عليه السلام يا اخي جبرائيل اين اصحابي ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله
عنهم فاذا يقوم اصحابه من قبورهم بقدرة الله تعالى فيأتي مالك
ومعه حلل من حلل الجنة ويأتي فيلبسون الحلل ويركبون
البراق ويقفون عند النبي عليه السلام ثم ينطلق النبي عليه السلام الى الجنة
فيخرون سجدا ويسكون بكاء امتي امتي ثم ينادي المنادي من قبل
الله تعالى ارفع راسك واشفع ما هذا يوم الركوع والسجود
بل هذا يوم الحساب والعذاب والسؤال الم نعما فيقول النبي

عليه السلام الهي سيدي ومولاي وعدتني في امتي فيقول الله تعا
اعطيتك ما ترضى كما قال الله تعالى في كتابه ولسوف يعطيك ربك
فترضى الاية ثم يامر الله تعا السماء بان تمطر ماء فيمطر اكثر من الرجل
اربعين يوما فيكون ذلك الماء فوق كل شيء اثنى عشر ذراعا
فينبت الخلائق كلها بذلك الماء كما ينبت البقل الى تكامل
اجسادهم وكانت كما كانت كما قال الله تعالى في كلامه القديم وكتابه
الكريم وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت
وربت وانبتت من كل زوج بهيج ذلك بان الله هو الحق وانه
يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير الاية ثم يطوي السماء والارض
كما قال الله تعالى في كتابه الكريم يوم نطوي السماء كطي السجل
للكتب وقال في اية اخرى والارض جميعا قبضته يوم القيمة
والسموات مطويات بيمينه الاية ثم يقول الله من الملك
اليوم فلا يجيبه احد ثانيا وثالثا فيقول الله بقدرته
وكرمه لله الواحد القهار ثم يقول اين الجبارين واين ابناء
الجبارين واين الظالمون واين ابناء الظالمون واين الذين كانوا
ياكلون رزقي ويعبدون غيري واين عدوي واين طول الامل
فلا يجيبه احد ثم يبدل الله تعا هذه الارض التي بعمل عليها
من المعاصي فينصب عليها جهنم وتاتي بارض من فضة بيضاء
فينصب عليها الجنة كما قال الله تعالى في كتابه الكريم يوم تبدل الارض
غير الارض الاية ثم يقول الله تعا يا اسرافيل قم وانفخ الصور
نفخة البعث فينفخ نفخة واحدة وينادي اسرافيل عند

ايها الارواح الخارجة والعظام النخرة والاجساد البالية و
العروق المنقطعة والجلود الممزقة والشعور
المتناثرة قوموا بفضل الله القضاء فيقومون بامر الله تعا
من قبورهم كما قال الله تعالى في كتابه الكريم ثم ينفخ فيها اخرى فاذا هم
قيام ينظرون ينظرون الى السماء قد تفطرت والارض قد بدلت
والى العشار قد عطلت والى الوحوش قد حشرت والى البحار
قد سجرت والى النفوس قد زوجت والرضا والسلاسل
قد احضرت والى الشهود قد كورت والى الموازين قد نصبت
والى الجحيم قد سعرت والى الجنة قد ازلفت علمت نفس
ما احضرت من الخير والشر كما قال الله تعا قالوا يا ويلنا
من بعثنا من مرقدنا الاية فيجيبهم الموحدون بقول تعا هذا
ما وعد الرحمن وصدق المرسلون الاية فيخرج الخلائق من
قبورهم عريانا وحيفانا ثم تنزل الشمس على راس الخلائق
فياخذهم العرق بقدر ذنوبهم فمنهم من ياخذه على ركبته
ومنهم من ياخذه على صدره ومنهم من ياخذه على سرته
ومنهم من ياخذه على خلقه ومنهم من ياخذه على كعبه
ومنهم من غرق غرقا خبيثا الفسنة ويجمع الخلائق
في عرصات القيمة ويقفون خمسين موقفا في كل موقف الف
سنة كما قال الله في كتابه الكريم في يوم كان مقداره خمسين
الفسنة فاصبر صبرا جميلا الاية ثم يعطي الله للمؤمنين
كتابهم باليمين والكافرين بالشمال كما قال الله تعا فاما من

اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب
الى اهله مسرورا واما من اوتى كتابه وراء ظهره فسوف
يدعو ثبورا ويصلى سعيرا وقال فى اية اخرى واما من اوتى
كتابه بيمينه فيقول كتابه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه انى ظننت
انى ملاق حسابيه فهو فى عيشة راضية فى جنة عالية
واما من اوتى كتابه بشماله فيقول يا ليتنى لم اوت كتابيه
ولم ادر ما حسابيه الاية ثم يقضى الله تعالى بالعدل بين
الخلائق اذا وقفوا بين يدى الله تعالى قيل ان اصحاب المظالم
فيقامون رجالا رجالا فيأخذ الله تعالى من حسنات الظالم
فيدفع الى المظلوم يوم لا دينار ولا درهم فلا يزال
المظلوم يستوفى فى حسناته حتى لا يبقى حسناته فيأخذ
الله تعالى من سيئات المظلوم فيرد عليه فاذا فرغ الظالم
من حسناته يعنى فاذا لم يبق حسناته قيل له ارجع الى امك
الهاوية فانه لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب يعنى
سريع المجازات ثم يقول الله تعالى يا جبرائيل واذلف الجنة
للمتقين وبرزت الجحيم للغاوين الاية وموضع الجنة الى يمين
العرش والجحيم الى يسار وهو الصراط على النار وينصب
الميزان ثم يقول الله تعالى ابن صفى آدم خليل ابراهيم وابن
كليم موسى وابن روح عيسى وابن حبيب محمد صلوات الله
عليهم قفوا عن يمين الميزان ثم يقول يا رضوان افتح
ابواب الجنان ويا مالك اغلق ابواب النيران ثم يجيء ملك

ملك الرحمة مع الحلل وملك العذاب مع الاغلال والسلاسل
واثواب من قطران ثم بنادى المنادى يا معشر الخلائق انظروا
الى الميزان فانه يوزن اعمالكم ان يعنى يوزن اعمال الخلائق من
المؤمنين الذين خلطوا عملا صالحا بالعمل السوء فيوزن
اعمالهم الحسنة على صورة حسان واعمالهم القبيحة على
صورة قبايح وكفة الميزان كاطباق الدنيا طولها وعرضها
واحد واحد الكفتين عن يمين العرش وهى كفة الحسنات
والاخرى عن يساره وهى كفة السيئات فان رجحت كفة
الحسنات من الميزان يدخل صاحبها الجنة بلا عذاب وان
رجحت كفة السيئات من الميزان فحكم صاحبها فى مشيئة
الله تعالى ان شاء يعذبه بقدر جنايته ثم يدخل الجنة
وان شاء يعفو بكرمه او بشفاعة شفيع يرضى عنه فان
استوت الكفتان يحبس مدة على الاعراف ثم يدخل
الجنة برحمته بلا حساب كما ورد فى الاخبار وكل من ليس
له سيئة يدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب ولا يوزن سيئته
وكل من ليس له حسنة يساق الى جهنم بلا وزن وينادى
عليهم ايها الاشقياء بشقاوة وسعادة بعدها كما قال الله تعالى
فى كلامه القديم وكتابه والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت
موازينه فاولئك هم المفلحون واما من خفت موازينه
فاولئك الذين خسروا انفسهم فى جهنم خالدون الاية يقال
يقرن الرجل ومعه تسعة وتسعون سجلا كل سجل مد البصر

فيه خطاياه وذنوبه فيوضع ذلك السجلات في كفة الميزان
ويخرج له قرطاس مثل الانملة فيه شهادة ان لا اله الا الله وان
محمدا عبده ورسوله فيوضع ذلك القرطاس في كفة الاخرى
فيرجح بذلك على الذنوب كلها وعلى هذا قول تعالى فاما من
ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية ثم قال الله تعالى يا ملك
مد الصراط واما من خفت موازينه فامه هاوية و
ما ادريك ما هيه نار حامية الاية ثم قال الله تعالى يا ملك
مد الصراط على النار وهو جسر على متن جهنم وهو ادق
من الشعر واحد من السيف واظلم من الليل وازلف
من المرء وجعل عليه سبع قناطير منها مسيرة
ثلثة آلاف سنة الف منها صعود والف منها استواء والف منها
هبوط ويحبس العبد في كل قنطرة منها ويسأل عن اقامة
الله تعالى الاول يحاسب منه على الايمان وان سلم من الكفر
والضلالة فطوبى والا فمتردي النار والثاني يحاسب منه
على الصلوة والثالث على الزكوة والرابع على الصوم و
الخامس على الحج والعمرة والسادس على الوضوء والغسل
من الجنابة والسابع بر الوالدين وصلة الرحم والمظالم
فان نجا منها والا فمتردي النار نعوذ بالله تعالى ثم قال الله تعالى فرجع
الجسور مناد من الملائكة اللهم سلم سلم فيركب الخلائق
بالجسر كما يركب بعضها على بعض والجسور تضطرب كما
تضطرب السفينة في البحر في اليوم الريح العاصف فيجوز

من زمرة الاولى كالبرق السلام والزمرة الثانية كالريح
العاصف والزمرة الثالثة كالطير الجد السريع والزمرة
الرابعة كالفرس العدو والزمرة الخامسة كالرجل
السريع والزمرة السادسة كالماشية والزمرة السابعة
قدر يوم وليلة وبعضهم قدر شهرين وبعضهم قدر
سنتين وبعضهم ثلثة سنين فلا يزال كذلك حتى يكون اخر
من يجوز على الصراط قدر خمس وعشرين الف سنة
وكل من يعطى نورا بقدر عمله فمنهم من نوره مثل الجبل
ومنهم من يعطى اصغر من ذلك حتى يكون لاخرهم نورا
على قدر ابهام قدميه فيضيء مرة ويطفأ اخرى فيقال ان الذين
يمرون على الصراط كانت الميزان من تحت اقدامهم و
فوق رؤسهم وعن ايمانهم وشمائلهم ومن خلفهم وقدامهم
وعلى هذا قوله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا
ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا الاية ويقال
بان قوما يقفون على الصراط ويقولون نخاف من النار
ولا ينجا سرون بالمرور عليه فيكون فيأتي جبرائيل عليه السلام
فيقول لهم ما منعكم ان تعبروا الصراط فيقولون نخاف
من النار فيقول لهم اذا استقبلتم في الدنيا بحار عميقا كيف
تعبرون فيقولون بالسفينة فيأتي جبرائيل عليه السلام بالمسجد الذي
يصلون فيه كهيئة السفينة فيجلسون عليها ويعبرون
الصراط فقال لهم جبرائيل عليه السلام هذا مساجدكم جعلتم

فيها بجماعة وعلى هذا جاء في الخبر يحشر الله تعالى يوم القيامة
مساجد الدنيا كلها بخت بيضاء قوائمها من العنبر و
اعناقها من الزعفران ورؤسها من المسك الاذفر فظاهرها
من زبرجد الاخضر فيركبها الجماعة والمؤذنون يقودها
والائمة سوقها يتبعون الصراط كالبرق الخاطف فينادون
يا اهل الجماعة ما هؤلاء امن الملائكة المقربين او من الانبياء
والمرسلين فيقولون لا من الملائكة المقربين ولا من الانبياء
والمرسلين بل هؤلاء من امة محمد صلى الله عليه وسلم الذين
يحفظون صلواتهم مع الجماعة ثم يرفع الصراط ويقع
الظلمة والمذنبون على قفاهم في نصر النيران كما قال الله
تعالى في كتابه الكريم وان منكم الا واردها كان على ربك حتما
مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا
الاية والمؤمنون يدخلون الجنة والكافرون يدخلون
النار ثم ينادي المنادي بين الجنة والنار يا اهل الجنة
خلود لا موت فيها ويا اهل النار خلود لا موت فيها كما
ورد في الخبر المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

بعون الله الملك المنان [illegible] الوهاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا الى طريق السنة والجماعة بفضله
العظيم والصلوة والسلام على رسوله وحبيبه محمد
الذي كان على خلق عظيم وعلى آله واصحابه الداعين الى
اي الدعوة
صراط مستقيم اما بعد فيقول العبد الضعيف المذنب ابو المنتهى
اي حفظه
عصمه الله تعالى الكبير الكريم عن الخطاء والمعاصي ومن
الاعتقاد الفاسد العقيم ان كتاب الفقه الاكبر الذي صنفه
الامام الاعظم كتاب صحيح مقبول قال الشيخ الامام فخر الاسلام
علي البزدوي في اصول الفقه العلم نوعان علم التوحيد والصفات
وعلم الشرايع والاحكام والاصل في النوع الاول
التمسك بالكتاب والسنة ومجانبة الاهوى والبدعة
ولزوم طريق السنة والجماعة الذي كان عليه الصحابة والتابعون
ومضى عليه الصالحون وهو الذي اوركنا علينا عليه وجدنا
ومشايخنا وكان على ذلك سلفنا ابا حنيفة وابا يوسف ومحمد
اي الائمة الثلثة
او عامة اصحابهم وقد صنف ابو حنيفة في ذلك الفقه الاكبر